[88] ولا من النجوم ولا المصابيح فهو عمود أرسله ا تعالى لموسى (عليه السلام) في التيه. وأما الساعة التي ليس من الليل ولامن النهار فهي الساعة التي قبل طلوع الشمس وأما الابن الذي أكبر من الذي أبيه وله ابن أكبر منه فهو عزير بعثه ا وله أربعون سنة ولابنه مائة وعشرين سنين وما لا قبلة له فالكعبة. وما لا أب له فالمسيح ومالا عشيرة له فآدم (1) 8 - كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي: رفعه إلى الاصبغ بن نباتة قال: كتب صاحب الروم إلى معاوية يسأله عن عشر خصال، فارتطم (2) كما يرتطم الحمار في الطين، فبعث راكبا إلى علي (عليه السلام) وهو في الرحبة فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين قال علي (عليه السلام) أما أنك لست من رعيتي ؟ قال: نعم أنا من أهل الشام، بعثني إليك معاوية لا سألك عن عشر خصال كتب إليه بها صاحب الروم فقال: إن إجبتني فيها حملت إليك الخراج وإلا حملت إلي أنت خراجك فلم يحسن معاوية أن يجيبه فبعثني إليك أسألك. قال علي (عليه السلام): وما هي ؟ قال: ما أول شئ اهتز على وجه الارض ؟ وأول شئ ضج على الارض ؟ وكم بين الحق والباطل ؟ وكم بين المشرق والمغرب ؟ وكم بين الارض والسماء ؟ وأين تأوى أرواح المسلمين ؟ وأين تأوى أرواح المشركين ؟ و هذه القوس ماهي ؟ وهذه المجرة ماهي ؟ والخنثى كيف يقسم لها الميراث ؟ فقال له علي (عليه السلام) أما أول شئ اهتز على الارض فهي النخلة، ومثلها مثل ابن آدم إذا قطع رأسه هلك، وإذا قطع رأس النخلة إنما هي جذع ملقى وأول شئ ضج على الارض واد باليمن، وهو أول واد فار منه الماء وبين الحق والباطل أربع أصابع، بين أن تقول: رأت عيني، وسمعت ما لم يسمع وبين السماء والارض مد البصر ودعوة المظلوم وبين المشرق والمغرب يوم طراد للشمس

---

(1) مناقب آل أبى طالب 1: 512 (2) ارتطم: سقط في الواحل. أوفى الرطمة وهى الامر الذى لا تعرف كيف تثدبر فيه.